

بداية تشكر الجمعية نقابة المعلمين في لبنان على دعوتها لمراقبة الانتخابات وتشديد بالتعاون المستمر من قبل النقابة.

راقبت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات «لادي» الدورة الثانية من انتخابات مجالس فروع نقابة المعلمين في لبنان التي جرت يوم الأحد 2 كانون الأول 2018 في مدرسة علي بن ابي طالب في منطقة الاشرفية في بيروت، وذلك لانتخاب 12 عضواً لمجلس الفرع في بيروت وذلك بعد ان انتخبت مجالس الفروع في المحافظات الأخرى بالتزكية. وكانت النقابة قد حددت موعد الدورة الاولى في 18 تشرين الثاني 2018 ولم يكتمل النصاب فتم تأجيل الانتخابات الى 2 كانون الأول حيث يكتمل النصاب بمن حضر. وقد فازت بالتزكية كل من مجالس الفروع في: النبطية، جبل لبنان، بعلبك الهرمل، الشمال والجنوب والبقاع. أما في بيروت فقد جرت الانتخابات على أساس النظام الأكثرية وقد تورّع مراقبو/ات الجمعية في مركز الاقتراع، وواكبوا مراحل العملية الانتخابية كافة، منذ بدء التصويت وحتى انتهاء عمليات الفرز وإعلان النتائج. يهدف هذا البيان الى القاء الضوء على اربعة عناصر رئيسية في العملية الانتخابية وهي القانون الذي جرت على أساسه الانتخابات، الإطار التنظيمي والإجراءات المرافقة، سلوك الماكينات الانتخابية والناخبين وعملية فرز الأصوات.

وتنوه الجمعية بالتعميم الصادر عن النقابة الذي حدد مهلة لسحب الترشيحات غير أن الجمعية قد لمست عدم الالتزام بالمهلة المحددة في هذا التعميم اي 24 ساعة قبل بدء عملية الاقتراع، حيث استمرت الانسحابات حتى ساعات الصباح الاولى من يوم الاقتراع. وعليه تطالب الجمعية بالتشديد في موضوع الالتزام في المهل المحددة. ان المهل موجودة للمساهمة في حماية المرشحين والمرشحات من الضغوطات التي تمارس عليهم أحياناً للانسحاب بهدف الوصول إلى تزكيات.

**ما يلي ملاحظات الجمعية على مجرى العملية الانتخابية من خلال المحاضر التي نظمها المراقبون والمراقبات:**

### في القانون الانتخابي

بموجب النظام الداخلي لنقابة معلمين لبنان، يتألف مجلس الفرع من اثني عشر عضوًا. يحدد مجلس النقابة تاريخ الانتخابات وينتخب أعضاء مجلس الفرع بطريقة الاقتراع السري وفق النظام الأكثرية لأربع سنوات اي يصل إلى المجلس المرشح/ة الذي يحصل على عدد من الأصوات، وفي حال تعادل الاصوات يربح الأكبر سنًا وفي حال تعادل السن يعتبر فائزًا الأقدم عهدًا بانتسابه الى النقابة، واذا تعادلا في مثل هذه الحالة يعتبر فائزًا من كان أقدم عهدًا في ممارسة التعليم.

وكما في انتخاباتها السابقة، لم تعتمد النقابة قسيمة الاقتراع الرسمية (المطبوعة سلفاً)، حيث أن الجمعية رصدت انتشار اللوائح غير الرسمية بين أيدي الماكينات الانتخابية، ما أدّى إلى الضغط على الناخبين من خلال توزيع اللوائح على مدخل مركز الاقتراع وخارج أقلام الاقتراع من قبل معظم المرشحين.

### في الترشح والتنظيم

تنافست لائحتين تزمان 24 مرشحاً/ة للانتخابات من بينهم 17 امرأة لملئ 12 مقعداً. وقد توزع المرشحون على لائحتين كالتالي: لائحة «نقاييون ونقائيات بلا حدود» التي تضم مرشحين مستقلين، واللائحة الثانية لائحة «التوافق النقابي» وتضم تحالف الكتائب اللبنانية، القوات اللبنانية، الجماعة الإسلامية، المقاصد، تيار المستقبل والتيار الوطني الحر.

نظمت الانتخابات هذا العام لمجلس فرع بيروت في مدرسة علي بن ابي طالب في منطقة الاشرفية في بيروت. وتجدر الإشارة الى أن المدرسة تابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية وقد خصت 5 أقلام للاقتراع من أجل تسهيل عملية الانتخاب.

افتتحت عملية الاقتراع في موعدها المحدد في تمام الساعة الثامنة صباحاً حيث كانت قد اكتملت هيئات القلم عند افتتاح الأقلام. وقد سجل في بعض الاقلام تأخير طفيف بسبب تأخر حضور بعض المندوبين. عموماً كانت الأقلام مجهزة بشكل جيد لناحية تأمين جميع المستلزمات غير أن الجمعية سجلت عدم وجود لمحاضر افتتاح الأقلام كما سجلت عدم وجود للحبر السري الذي تعتبره الجمعية من المستلزمات التي يجب تأمينها والتي تساهم في الحد من اقتراع الناخبين لأكثر من مرة. إضافة أن المدرسة التي جرت فيها الانتخابات غير مؤهلة للاقتراع ذوي الاحتياجات الخاصة.

### في سلوك الماكينات الانتخابية

تواجدت الماكينات الانتخابية عند مدخل مركز الاقتراع وفي الداخل وقد عمد بعض المندوبين والمرشحين الى توزيع لوائح، وقد اعترضت الجمعية لدى النقابة على وجود أفراد من الماكينات الانتخابية في مركز الاقتراع (جانب الاقلام) فتمت الاستجابة لمطلبها بضرورة خروج هؤلاء. وقد لحظ مراقبو الجمعية الغياب التام للقوى الأمنية وعدم التدقيق بهوية الداخلين إلى مركز الاقتراع حيث اقتصر دور الاخيرة على تنظيم السير في محيط مركز الاقتراع. وتجدر الإشارة أن الجمعية سجلت نقصاً في الكادر المنظم للعملية الانتخابية بحيث كان يوجد رئيس قلم واحد من دون مساعدين، مما أدى في بعض الاحيان الى غياب لرئيس/ة القلم وبالتالي ترك صندوق الاقتراع من دون مسؤول/ة عنه.

### في سلوك الناخبين

عموماً قام الناخبون في الاقتراع داخل المعزل غير أن الجمعية سجلت في تمام الساعة الرابعة والنصف اقتراع الناخبين خارج المعزل في قلم رقم 1.

### في عملية الفرز

بدأت عملية فرز الأصوات في تمام الساعة الخامسة عصرا من دون تأخير، وقد جرت عملية فرز الأصوات من دون إشكالات تذكر غير أن بعض رؤساء الأقسام لم يكن لديهم معرفة باليات احتساب أو عدم احتساب الأصوات.

### التوصيات

- ضرورة الالتزام بتحديد مهلة لسحب الترشيحات.
- اعتماد الكوتا النسائية (30% كحد أدنى) في المقاعد، خاصة أن معظم العاملين في حقل التعليم من النساء.
- التأكد أن مركز وأقسام الاقتراع كافة مؤهلين لتسهيل مشاركة ذوي الاحتياجات الإضافية (مثلا إجراء الانتخابات في باحة المدارس لا في الطوابق العليا...).
- اعتماد لوائح مطبوعة مسبقا موحدة من قبل الإدارة الناظمة للانتخابات تتضمن أسماء المرشحين والمرشحات كافة يستخدمها جميع الناخبين، من أجل تعزيز سرية الاقتراع.
- ضرورة استخدام الحبر السري واعتماد محاضر لتسجيل الملاحظات.
- ضرورة تدريب رؤساء الأقسام على كتابة المحاضر وفرز الأصوات والدلائل بعملية الاقتراع عموما.

الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات  
بيروت